

**برنامج قائم على أبعاد الذكاء الوجداني لتحسين جودة الحياة  
لدى أطفال ما قبل المدرسة**

**إعداد**

**أ/ نيفيان ميشيل فهمى بانوب**

**إشراف**

**أ.م.د/ ياسميننا محمد يونس**  
استاذ علم النفس الطفل المساعد  
كلية التربية للطفولة المبكرة  
جامعة المنوفية

**أ.د/ إيمان أحمد خميس**  
أستاذ علم نفس الطفل  
كلية التربية للطفولة المبكرة  
جامعة المنوفية



### • مقدمة البحث

يعد الذكاء الوجداني من العوامل الهامة والتي يجب ان تتوفر في الشخصية لانه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الاخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة وهو احد اهم عوامل النجاح في العمل او الحياة فالذكاء الوجداني ماهو الا انسجام وتناسق وتكامل بين مكونات الشخصية المعرفية والوجدانية مثل (المشاعر ، الانفعالات ، الاحاسيس )حيث ان توافق الافراد مع النفس ومع المجتمع المعاش .

والذكاء الوجداني الذي يمثل الانفعال سواء أكان سلبي أو إيجابي ضروري للحياة اليومية، وتؤثر الحالة الانفعالية على الحالة العقلية خاصة لدى المتعلمين، فالمتعلمين ذوي درجات القلق العالية، والغضب، والاكتئاب، لا يتعلمون بكفاءة، فمن يقع فريسة لمثل هذه الحالات لا يستطيع استيعاب المعلومات بكفاءة، ولا يستطيع الاستفادة منها، وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة وهي القدرة على استحضار المعلومات، Working Memory العاملة التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد (روبنز، سكوت، ٢٠٠٠:٥٠)

هذا وتشير بعض الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الوجداني الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية، ويرتبط هذا النوع من الذكاء إيجابياً بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً، فالذكاء الوجداني يرتبط بجودة العلاقات الاجتماعية للفرد ، إيجابياً بالرضا عن الحياة

(Austin, et al 2002, Palmer , Brackett . ) ويرتبط بالعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء ، ( Austin, et

al. 2005 ) ، والافراد الأكثر ذكاء وجداني أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة

الاجتماعية وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية،(Sjoberg & Engel berg , 2005 )

( وهم أكثر تفوقاً من الناحية الأكاديمية ، ( Brackett, et al, 2004 ) .

( الخضر و الفضيلي، ٢٠٠٧:١٧ )

إن ما يملكه الفرد من مهارات الذكاء الوجداني يشكل الأساس الأول في تحقيق التوافق والتكيف النفسي، والسيطرة على التوتر والانفعالات السلبية، ويعد كذلك عاملاً أساسياً ومهماً في نجاح الفرد

وتفوقه، خاصة في ظل ما تفرضه آليات التقدم العلمي وتكنولوجيا العصر من تحديات لمواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصر، وتشهد كثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجداني يعرفون مشاعرهم الخاصة بشكل جيد، ويقومون بإدارتها ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة، وهم أكثر من غيرهم إحساساً بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم، وقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية مما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الأمام، أما الذين لا يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني فيدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم، وتمنعهم من التمتع بفكر واضح. (دانيل جولمان، ٢٠٠٠)

وتأسيساً على ما سبق نذكره فإنه يمكن القول أن الذكاء الوجداني يُعد عاملاً أساسياً لتجاوز الكثير من الأزمات والصراعات والاحباطات والمواقف الصعبة ، فالعديد من الدراسات السابقة بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني و كل من التحصيل الأكاديمي، والتفكير الابتكاري، والناقد، وجودة الحياة، في حين اظهرت دراسات أخرى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني وبعض الاضطرابات السلوكية، ونتيجة لذلك فقد اتجه العديد من المهتمين والباحثين في المجال السيكولوجي إلى تطوير برامج تدريبية متنوعة لتنمية مهارات الذكاء الوجداني، والمتتبع لنتائج تلك الدراسات يجد أن لها اثارا وفاعلية في خفض حدة الاضطرابات السلوكية، وتحسين مستوى جودة الحياة، وزيادة المستوى المعرفي والتحصيل الأكاديمي. فعلى سبيل المثال فقد كشفت دراسة كل من، (سميرة عبد السلام (٢٠٠٣)، ودراسة منال جاب الله (٢٠٠٤)، ودراسة محمد البحيري (٢٠٠٧) ودراسة طه عمر (٢٠٠٨) فاعلية برامج عنيت بتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض مظاهر الاضطرابات السلوكية.

بينما جودة الحياة قد تعني امورا مختلفة لافراد، فهي قد تعنى العيش فى اعلى درجات الرفاهية المادية لأشخاص، بينما تعنى العيش بأمان وكفاف لآخرين، وبغض النظر عن معناه، فإن علم النفس باستطاعته المساهمة فى تبيينه وتوضيحه ودراساته، فالافراد تجاربهم وسماتهم وكيفية تنميتها بالإضافة إلى بيئاتهم ومحيطهم وكيفية تأثيرها إيجابيا في تعريف دور جودة الحياة والطريق الموصل إليها، وعلم النفس الايجابي هو من أنسب العلوم النفسية للقيام بهذا الدور شبه الغائب عن

معظم أفرع علم النفس حيث انه لكي نعرف مقومات جودة الحياة نستطيع القول بأنه تعريف نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير تقيم حياته، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة. ( الخنجي:٢٠٠٦ )

ويرى المغازي أن الذكاء الوجداني أفضل معايير الحكم على جودة الحياة في شتى صورها وهو سر من اسرار النجاح فيها وأنه قد يفوق معامل الذكاء، أو حتى المهارات الفنية كوسيلة للنجاح في الحياة، ويمكن تعليمه في أي مرحلة من مراحل العمر، وهو يشكل ثروة على هيمنة الجانب المادي على مختلف أنشطة الحياة، وقد خلصت نتائج الدراسات إلى أن تنمية النجاح في الحياة ترجع في ٨٠% منها للمهارات الوجدانية، وهذا يحتم علينا ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية في شتى المؤسسات (المغازي، ٢٠٠٣:٥٥)

#### • مشكلة البحث وتساولاته .

ويظهر مفاهيم جديدة كالذكاء الوجداني ونماذج نظرية حديثة في مجال علم النفس، تبدو الحاجة ضرورية وملحة للتحقق من منطلقات تلك النماذج النظرية والافتراضات التي تقوم عليها، ومعرفة مدى إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ ببعض المحكات الأخرى ومنها جودة الحياة والتي مازالت بحاجة إلى بحث معمق لفهم جميع الأبعاد التي تتضمنها.

وانطلاقاً من ذلك، ترى الباحثة ضرورة دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث من خلال التعامل مع الاطفال تراءى للباحثة وجود بعض المشكلات لدى الاطفال من نقص شعورهم بالذكاء الوجداني في التعامل مع اقرانهم او في القدرة على التعامل مع البيئة المحيطة وبالتالي عدم شعورهم باى نوع من انواع جودة الحياة وذلك في محاولة لفهم طبيعة العلاقة بينهما وتأسيسا على ما سبق تلخصت اشكالية البحث في التساؤل التالي :

- ما فاعلية برنامج قائم على ابعاد الذكاء الوجداني لتحسين جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة ؟

وينتفع من هذا التساؤل الاسئلة التالية :

- ١- ما المكونات الرئيسية والفرعية للذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة ؟

- ٢- ما ابعاد الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة ؟
- ٣- ما العوامل التى تتحكم فى تحديد مقومات جودة الحياة ؟
- ٤- ما ملامح برنامج قائم على ابعاد الذكاء الوجدانى لتحسين جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة ؟

#### • أهداف البحث

١. بناء برنامج قائم على ابعاد الذكاء الوجدانى لتحسين جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة .
٢. العمل عن رفع مستوى جودة الحياة لدى عينة البحث وهى طفل ما قبل المدرسة .
٣. تنمية ورفع وتحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة عن طريق قياس الذكاء الوجدانى لديه
٤. قياس فاعلية البرنامج القائم على ابعاد الذكاء الوجدانى لتحسين جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة .

#### • اهمية البحث

#### • اولاً الأهمية النظرية:

- تظهر اهمية البحث النظرية من ندرة الدراسات المتعلقة والمرتبطة بمجال الذكاء الوجدانى فى مرحلة رياض الاطفال وعلاقته بجودة الحياة لديه .
- الحاجة الى وجود دراسات مرتبطة بموضوع ابعاد الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة لتحقيق وتحسين جودة الحياة لديهم .
- خطورة المرحلة العمرية التى يتناولها البحث حيث ان مرحلة الطفولة المبكرة اساس حياة الفرد فى جميع المراحل التالية من مراعاة وبلوغ .
- تعد جودة الحياة والرفأء النفسية هدف اسمى من اهداف علم النفس والتى يركز على الجوانب الايجابية فى الشخصية.

#### • ثانياً الأهمية التطبيقية

١. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى معرفة وتحديد ابعاد الذكاء الوجدانى التى تسهم فى تحسين جودة الحياة لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢. يمكن من خلال هذه الدراسة في التعرف على السمات والخصائص النفسية وهي الذكاء الوجداني لدى اطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة والتعرف على جوانب القوة والضعف فى شخصياتهم.

٣. تحاول الدراسة الوقوف على مدى الارتباط بين بعض السمات الايجابية فى علم النفس الايجابى ( الذكاء الوجداني) لتحسين جودة الحياة لدى طفل ما قبل المدرسة .

#### فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس جودة الحياة المصور للاطفال لصالح القياس البعدى
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس جودة الحياة المصور للاطفال .

#### مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة بعض المصطلحات مثل

اولا: الذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة

كما يعرف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات التى تعزى اليها الدقة فى تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للاخرين واستخدامها من اجل الدافعية والانجاز فى حياة الفرد (Abraham,2000:169)

ويعرف الذكاء وفق نموذج بار-اون المختلط على انه منظومة من القدرات الانفعالي الشخصية والاجتماعية تلك التى تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة (Bar-On, 2001:33)

وقد عرف (محمد ٢٠٠١) الذكاء الوجداني على انه الفروق الفردية الثابتة نسبيا بين الافراد فى طريقة الادراك الجيد للانفعالات الذاتية وفهمها وتنظيمها والتحكم فيها وذلك من خلال مراقبة مشاعر الاخرين وانفعالاتهم والتعاطف والتواصل معهم مما يؤدي الى اكتساب المزيد من المهارات الانفعالية والاجتماعية والعلاقات الانسانية.

والذكاء الوجدانى هو قدرة الفرد على الوعى بانفعالاته وضبطها وادارتها والوعى بمشاعر الاخرين ومساعدتهم على توجيهها والتحكم فيها والتعاطف معهم وحل الصراعات (الخولى، ٢٠٠٢:١٢٧)

ويعرف اجرائيا على انه :

(الذكاء الوجدانى على انه قدرة الطفل على تحديد عواطفه وانفعالاته والتعامل معها بطريقة ايجابية وايضا القدرة على استخدام تلك العواطف من اجل تعزيز الدافعية والعمل على تحقيق الاهداف)

ثانيا:جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة

قدم ( ابو حلاوة، ٢٠٠٧ :٢٠) تعريف لجودة الحياة فى اطار النموذج العام للضغوط النفسية بأنها تتضمن القيام بانشطة مقدره ايجابيا بحيث تدفع الفرد تجاه اشباع حاجاته وتحقيق ذاته ويوضح لونجست (Longest2008:9) ان جودة الحياة هى قدرة الفرد على اشباع حاجاته مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية والسرية الايجابية والرضا عن العنل والاستقرار الاقتصادى والقدرة على مواجهة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية مما يدل على تنوع الحاجات التى يحتاج الفرد لاشباعها ليشعر بجودة حياته .

وركز(رجب، ٢٠٠٩ :٨٥)على ادراك الفرد كمحدد اساسى للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الاخرى واهمها القيم والادراك الذاتى والحاجات النفسية واشباعها وتحقيق الذات والتوافق ومستويات الطموح لدى الافراد والصحة النفسية.

وقد اشار (حلاوة، ٢٠١٠:١٧) الى ان جودة الحياة باعتبارها وعى الطفل بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بيها والوجود الايجابى .

ويرى (هلال، ٢٠١٠:١٢٥) بانها ممارسة الحياة كما وكيفا بدرجة عالية من التوافق والنجاح وهى جودة تتجسد فى جوانب الفعل الاجتماعى من زوايا متعددة ترتبط بالابعاد المكانية والزمانية والاقتصادية والسياسية من ناحية والتروحية والصحة والقربية والتعافية من ناحية اخرى.

حيث ان التعريف الاجرائى لها على انها ان



يتمتع طفل ما قبل المدرسة في هذه السن المبكرة بجودة حياة صحية ونفسية وإسريه بالإضافة الى تمتعه بجودة حياة دراسية ويكون راض عنها ويشعر بمعنى السعادة بيها والانتماء لها حيث اعتبار جودة الحياة كتقسيم للجوانب الموضوعية والذاتية فتعتبر جودة الحياة مرادفة لكل من الرضا عن الحياة والسعادة .

#### • حدود البحث

- ١- الحدود البشرية تكونت عينة : تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات
- ٢- الحدود المكانية : سوف يتم تطبيق الجزء الميداني للدراسة باحدى روضات المستوى الثانى التابعة لأشرف وزارة التربية والتعليم بمحافظة المنوفية التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية .
- ٣- الحدود الزمنية : تم تطبيق البرنامج فى فترة زمنية استغرقت ثلاثة اشهر تقريبا.
- ٤- الحدود الموضوعية : سوف تتناول الدراسة برنامج قائم على ابعاد الذكاء الوجداني لتحسين جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة .

#### الاطار النظرى

يتناول الاطار النظرى للبحث اثنين من المحاور الرئيسية وهما الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة وجودة الحياة لديه وفيما يلى تفصيل ذلك  
اولا : الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة

تعد نظرية الذكاء الوجدانى احدى النظريات الحديثة التى ظهرت نتيجة لنظريات الذكاء التى لها دور اكبر الذى يلعبه الوجدان فى النظام المعرفى للقدرات الانسانية حيث يعد مفهوم الذكاء الوجدانى من اكثر المفاهيم التى شاع استخدامها وانتشارها فى العصر الحديث وذلك بوصفه المفهوم الذى يستوعب وجهات نظر غير تقليدية بشأن الذكاء ويحمل حل للعديد من المشكلات المجتمعية الضاغطة حيث يمثل مفهوم الذكاء الوجدانى مظلة تغطى مجالا واسعا من المهارات والاستعدادات التى تقع خارج نطاق قدرات الذكاء التقليدية التى تضمن بشكل اساسى الوعى بالمشاعر وبتأثيرها فى الجوانب المعرفية ولهذا نشطت الدراسات التى تهتم بالذكاء الوجدانى من

حيث تعريفه وقياسه وتميمته وخاصة لدى الأطفال واصبحت النظرة الحديثة للوجدان تعترف بأهميته فى حياة الانسان كما ان الحياة الوجدانية لفرد تعلن عن موقفه نحو نفسه ونحو بيئته وتتحببه او تنفره من بعض الافراد او الاشياء او الافكار ومن ثم فهى دالة على الصحة النفسية .

حيث ترى عفاف عويس(٢٠٠٦) فى مقياس الذكاء الوجدنى للأطفال بانه قدرات معرفية تنمو وتتغير طبقا للمراحل النمائية وتتأثر بالنمذجة خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة والتفاعل الاجتماعى خارجها كما تؤكد عفاف عويس ان الانفعالات الاساسية التى يولد بها الطفل مثل الضحك والحزن والغضب اما باقى الانفعالات فيتعلمها بالملاحظة والمحاكاة حيث ان الانفعالات ترتبط بالحاجات عند الاطفال فى هذه المرحلة.

وبناء على ما سبق تبين ان الذكاء الوجدانى للطفل يعد بمثابة اعطاء قدرة شخصية على الاستجابة الملائمة والناجحة لتشكيلة واسعة من المثيرات الانفعالية التى يجرى استخلاصها او انتزاعها من داخل الشخص والبيئة المباشرة الانفعالية والنضج العاطفى والكفاءة الوجدانية التى تحفز الطفل على التعرف الحقيقى والتفسير الواضح والصريح لسلوك الانسان والتعامل معه بطريقة ديناميكية لبقة كما ان الذكاء الوجدانى عن الاطفال يساعد على الابتكار والحب وتعلم المسؤولية والاهتمام بالآخرين بالاضافة الى تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية كما توجد بين الذكاء الوجدانى والتوجه نحو الاهداف والرضا عن الحياه.

ولذلك يجب اتاحة الفرصة امام الطفل منذ نعومة اظافره على التعود على التحكم بردود افعاله العفوية والتعود على التعامل مع الضغوط الحياتية وتفهم انفعالات الآخرين والتوفيق بين وجهات لنظر المختلفة وتفهم معايير السلوك المقبول وغير المقبول وتكوين نظرة ايجابية واقعية عن الذات كل هذه المهارات والتوجيهات هى اساس ما اطلق عليه (جولمان) الذكاء الوجدانى .

#### • مكونات الذكاء الوجدانى

حدد كل من جيرالد وجريتيبرج وروبرت بارون (Jerald Greenberg & Robert Baron) فى كتابهما عن ادارة السلوك فى المنظمات مكونات الذكاء الوجدانى كالتالى :-

- ١- القدرة على معرفة مشاعر الآخرين والتأثير فيها فالاطفال اللذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء الوجداني يعرفون كيف يستطيعون استمالة مشاعر الآخرين وفي أى ظروف يمكن ان يحدث ذلك.
- ٢- القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر فالاطفال اللذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء الوجداني لديهم القدرة على فهم مشاعرهم والتحكم فيها .
- ٣- الدافع الذاتي للعمل فالاطفال اللذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء الوجداني باستطاعتهم تحفيزانفسهم على العمل والمشاركة بجد في مختلف الانشطة ويقاومون الاحباط .
- ٤- القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الاجل مع الآخرين فهؤلاء الاطفال الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء الوجداني باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن . وايضا يمكن القول بان من العوامل اللتي تساعدهم في ذلك مهارتهم في التعاون مع الآخرين وفي حل المشكلات بطريقة سهلة والقدرة على اكتساب ثقة من حولهم .

#### • ابعاد الذكاء الوجداني

تعددت ابعاد الذكاء الوجداني وفقا لوجهات نظر الباحثين ووفقا لمقياس الذكاء الوجداني لمابير وسالوفى وكروز فقد اشاروا الى اربعة ابعاد رئيسية للذكاء الوجداني وهى تعد فى نفس الوقت كفايات وهى :-

- ١- القدرة على ادراك وفهم الاشارات الانفعالية والتعرف عليها من وجوه الافراد او قنوات الاتصال
- ٢- استخدام الانفعالات اى استخدام الانفعالات لتحسين التفكير وحل المشكلات
- ٣- فهم الانفعالات اى تحليل الانفعالات وتوقع التحولات بين الانفعالات وتقييم تأثير الانفعالات على المخرجات كما تتضمن القدرة على استخدام اللغة للتعبير عن الانفعالات والاحاسيس
- ٤- تنظيم وادارة الانفعالات: اى فهم وتنظيم الاستجابات للمثيرات الانفعالية فى المواقف الاجتماعية او الاهداف المحددة.

### ثانيا: جودة الحياة

مفهوم جودة الحياة هو نتاج التفاعل بين الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر في الارتقاء النفسي والاجتماعي للفرد او هو تقدير الطفل لمستوى معيشته من منظوره الشخصي متضمنا رضاه عن ظروفه الشخصية والاجتماعية وقناعاته بها ومن ثم تقبله لذاته ومحيطه الاجتماعي بما يقوده في النهاية الى الشعور بالسعادة الشخصية والاستمتاع بوجوده الحياة تعتبر انعكاس للمستوى النفسي ونوعية وان ما بلغه الانسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر تعكس بلا شك مستوى معين من جودة الحياة ويقصد بجودة الحياة بشكل عام جودة خصائص الانسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الاخرين وتكوينه الاجتماعي والاخلاقي (Frish & et al., 2005: 22)

#### • العوامل التي تحدد مقومات جودة الحياة

يرى مارتين سليجمان (Seligman 1997:139) ان التفاؤل يعد مقوما اساسيا لجودة الحياة وانه يمكن تدريب الافراد على ممارسة السلوك التفاؤلى .

ويبين ليتمان (Litmani1,999:56) ان الاتزان الانفعالى لدى الفرد يعد عاملا اساسيا فى الشعور بجودة الحياة وان الشخصية المتزنة تصدر عنها استجابات متسقة مع المواقف وتمتلك القدرة على مواجهة الضغوط النفسية وتتصف بالمرونة والقدرة على التحكم فى الانفعالات .

وكما يتضح انه توجد عوامل كثيرة فى تحديد مقومات جودة الحياة ونعرضه كما يلي:

١. القدرة على التفكير واتخاذ القرارات
٢. الصحة الجسمية والعقلية
٣. الاحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية
٤. المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والضارية
٥. الازواج المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ماواهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته فى الحياة التي يحيها (محمود ،٢٠١٩:٣٣)

وتتفق (داهم ٢٠١٥) مع هذه العوامل والتي تتحكم فى تحديد مقومات جودة الحياة وحسب منظمة الصحة العالمية تحدد هافى عدة عناصر:-

- **الصحة الجسمية** وذلك من خلال القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية وحالة الجسم مثل اللياقة البدنية .
- **الصحة النفسية** وهذا بالقدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها وشعور الطفل بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب او تردد.
- **الصحة الروحية** وهى تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للوصول الى الرضا مع النفس .
- **الصحة العقلية** القدرة على التفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسئولية وقدرة الجسم على حسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.
- **الصحة الاجتماعية** وذلك بالقدرة على اقامة العلاقات مع الاخرين وكل ما يحيط بالطفل من مادة وأشخاص وقوانين .

بينما يرى كل من بيترمان وسيلا (Peterman&Cella2000:493) فى موسوعة علم النفس ان مقومات جودة الحياة تتمثل فى الاتزان الانفعالى ، والحالة الصحية العامة والاستقرار المهنى والاسرى، والاقتصادى ، والعلاقات الاجتماعية (ما يعنى ان جودة الحياة تتطلب عددا من المقومات النفسية والجسمية والاجتماعية التى تشتمل على مختلف جوانب حياة الفرد (بيومى، ٢٠٢١: ٦٠)

#### الذكاء الوجدانى وعلاقته بجودة الحياة

يرى بار اون Bar-On ان الذكاء الوجدانى يتضمن فى ابعاده القدرة على تحمل الشدائد والمصاعب بصلاية والقدرة على التعافى والتجاوز بسهولة وذلك للتاثيرات السلبية لاحداث الحياة والكفاية الذاتية والتى تعنى ادراك الطفل لقدراته وفعاليتته فى التعامل مع التحديات والتقاؤل والقدرة على المواجهة الايجابية للضغوط او التحكم وادارة المواقف الضاغطة والتغلب عليها (المرزوقى، ٢٠١٧: ٨٣).

وبالتالى فمعنى ذلك ان الطفل الذى يتمتع بذكاء وجدانى مرتفع يملك رباطة الجأش والتوازن والاحساس بالذات والالتزم فى التوكيد على الحقوق والاصرار على التمسك بالثوابت والتى يمكن المساومة عليه والقدرة على التعايش مع الفوضى والاضطرابات والتخلص من كل ما يستنزف الطاقة

والقدرة على الاتصال ومعاشرة اشخاص يعانون من اضطرابات سلوكية والتكيف مع اسباب الضيق والقلق والقدرة على حل المشكلات والقدرة على التفاعل الايجابي فى الحياة.

وقد هدف ( بار -اون ٢٠٠٥) الى معرفة اثر الذكاء الوجدانى على السعادة الشخصية وذلك من خلال دراسة تجريبية استخدم فيها برنامج للذكاء الوجدانى على عينة من الراشدين وقد اظهرت النتائج فعالية الذكاء الوجدانى فى تحسين جودة الحياة وتنمية الرضا عن الحياة وتحقيق مستوى اعلى من السعادة الشخصية

ومما سبق يتضح ان العوامل الداخلية المتعلقة بالمشاعر والانفعالات هى مصدر من مصادر الشعور بالسعادة وادراك جودة الحياة

ويرى (Diener & Diener, 2004:336) الى ان جودة الحياة هى تقويم الشخص لرد فعله للحياة سواء تجسد فى الرضا عن الحياة (التقويمات المعرفية ) ، اما الوجدان (رد الفعل الانفعالى المستمر ) ، بطروف الحياة ولمدى توافر فرص اشباع وتحقيق الاحتياجات

فجودة حياة الانسان هى حسن توظيف امكانياته العقلية والابداعية واثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الانسانية وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع فالسلوك الانسانى هو الذى يسهم فى تحقيق ا عدم تحقيق جودة البيئة المحيطة بالانسان والخدمات التى تقدم له اى ان جودة السلوك الانسانى تسهم بدرجة كبيرة فى تحقيق الحياة والجودة هنا يقصد بيها درجة الدقة والانتقان لذلك يجب الاهتمام بالخبرات الذاتية الايجابية والسمات الشخصية (مجهى - بو عيشة، ٢٠١٣ :٤)

#### الدراسات التى تناولت الذكاء الوجدانى وجودة الحياة

##### اولا الدراسات التى تناولت الذكاء الوجدانى

##### دراسات تناولت موضوع الذكاء الوجدانى

تتناول الباحثة فى هذا الجزء بعض الدراسات التى تناولت موضوع الذكاء الوجدانى لاطفال ما قبل المدرسة

١- حيث اجرى بكيندام ،كارول .كوروين (bekendam:1997) دراسة بعنوان ابعاد الذكاء

الانفعالى :الارتباط تنظم العواطف التعاطف وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر

attachment affect regulation alexithymia and empathy dimensions of

emotional intelligence هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ابعاد الذكاء الانفعالي حيث يشمل الذكاء الانفعال بالتقدير الدقيق وتنظيم لانفعالات لدى الذات والقدرة على الاستجابة بتعاطف الاخرين

٢- كما اجري كيونج (kyoung1998) دراسة بعنوان دراسة تمهيدية لوضع مقياس الذكاء الوجداني لاطفال ما قبل المدرسة وهدفت هذه الدراسة الى وضع مقياس كتقييم الذكاء الوجداني لدى اطفال ما قبل المدرسة

٣- وقد قدم كيم ،كينجى (Kim,Kyung Hee 1999) دراسة بعنوان اثبات الصدق التكويني للذكاء الانفعالي لدى الاطفال الصغار هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دلالة الثبات والصدق لتكوين الذكاء الانفعالي للاطفال الصغار والحالة المزاجية والقدرة المعرفية لديهم

٤- قد قام روفينجير (Revenger,y 2000) دراسة بعنوان تربية الذكاء الوجداني هدفت هذه الدراسة للتوضيح اهمية الذكاء الوجداني باعتباره من العوامل الاساسية لسعادة الاطفال وتحقيق النجاح فى الحياه ناقشت هذه الدراسة دور الاب فى تحسين ذكاء اطفاله الوجداني .

٥- دراسة كولب وساندى (Kolb&Sandy w ,2001) بعنوان تعليم السلوك الاجتماعى لاطفال ما قبل المدرسة لتنمية ذكائهم الوجداني هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثرا لتعليم السلوك الاجتماعى للطفل واثره على تنمية الذكاء الوجداني لديهم من خلال تطبيق برنامج لزيادة مهارات السلوك الاجتماعى

٦- واجرى كايلب وويل (Kolb,Weede2001) دراسة بعنوان برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لرفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال

وهدفت الدراسة الى تقصى اثر برنامج تدريبي فى الذكاء الوجداني على رفع مستوى المهارات الاجتماعية

٧- واجرت امل حسونة ومنى سعيد ابو ناشى (٢٠٠١) دراسة بعنوان برنامج لاكتساب الطفل بعض ابعاد الذكاء الوجداني :دراسة تجريبية هدفت هذه الدراسة الى اكتساب طفل ما قبل المدرسة ابعاد الذكاء الوجداني وهى التعاطف -التعرف على انفعالات الذات والاخرين

٨- وأجرى أيضا برنجاس ويندى ماري (Bertges ,wendy Marie2002) دراسة بعنوان العلاقة بين أحداث الحياة المسببة للضغط النفسي والقيادة لدى الاطفال مع التاكيد على الاساليب التفسيرية والذكاء الانفعالي وهدفت هذه الدراسة استكشاف العلاقة بين الاحداث الحياتية والقيادة لدى الاطفال

٩- وفي دراسة هاوتاميز وكيمبرلي ان (Houtmeyers,kimberley, Ann 2002) بعنوان العلاقات الارتباطية والذكاء الوجداني لدى اطفال ما قبل المدرسة هدفت هذه الدراسة الى فحص العلاقات الارتباطية بين الامهات والاباء والذكاء الوجداني لاطفال ما قبل المدرسة ( ١٠- كما ان دارلا فينللي وأن بيلينجر (Finley &Pellinger,2003) بعنوان تنمية الذكاء الوجداني لدى الاطفال ذوي المهارات الاجتماعية الشخصية المنخفضة هدفت هذه الدراسة الى تقييم مدى فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى اطفال ما قبل المدرسة من ذوي المهارات الاجتماعية الشخصية المنخفضة .

١١- وقد قدمت زينب احمد حمود حفيظ دراسة بعنوان استخدام مسرح العرائس لاكساب طفل ما قبل المدرسة بعض ابعاد الذكاء الوجداني استهدفت هذه الدراسة تنمية بعض ابعاد الذكاء الوجداني والممثلة في (الوعي بالذات -التعاطف -والمهارات الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة بواسطة استخدام مسرح العرائس ) .

١٢- كما قدمت علا عبد الرحمن على (٢٠٠٥) دراسة بعنوان برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وتأثيره على التفكير الابتكاري للاطفال هدفت هذه الدراسة الى تقديم برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لاطفال ما قبل المدرسة باعاده (الوعي بالذات -التعاطف - التحكم في الغضب - تاجيل الاشباع -ادارة النزاع )والكشف عن اثر البرنامج المقترح في تنمية التفكير الابتكاري لاطفال ما قبل المدرسة

١٣- وكذلك اجرت سميحة محمد على محمد عطية (٢٠٠٥) دراسة بعنوان الذكاء الانفعالي لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات

حيث اهتمت هذه الدراسة بتناول موضوع الذكاء الانفعالي لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات مثل متغير النوع (ذكور -اناث) (ريف-حضر) نوع المدرسة (روضة



عربي - روضة لغات) حجم الأسرة (صغيرة -متوسطة -كبيرة ) الترتيب الميلادى (الاول الاوسط -  
الاخير )

١٤- وقد قام دى بول ( de paul 2005) بدراسة هدفت الى الكشف عن اثر الاساءة الجسدية

الموجهه من الوالدين الى الاطفال فى قدرتهم على المشاركة الوجدانية

١٥- وقام الميدا (almeida, 2009) بدراسة هدفت الى تنمية المشاركة الوجدانية لدى اطفال

ما قبل المدرسة

١٦- واجرت رشا عبد الدايم (٢٠٠٩) دراسة هدفت الى فعالية استخدام لعب الدور ومسرح

العرائس فى تنمية اثنين من المهارات الاجتماعية لطفل الروضة هما التواصل الاجتماعى

والمشاركة الوجدانية

١٧- واجرت فريال سليمان (٢٠١١) دراسة هدفت الى الكشف عن مدى انتشار المهارات

الاجتماعية (التعاون -المشاركة الوجدانية - التفاعل مع الكبار والنظام ) عند اطفال الرياض

تعليق على الدراسات السابقة فى موضوع الذكاء الوجدانى

لقد تناولت الباحثة فى هذا الجزء الخاص بموضوع الذكاء الوجدانى بض الدراسات العربية والاجنبية  
التي تناولته عند المرحلة العمرية التي يهتم بها الدراسة الحالية وهي مرحلة ما قبل المدرسة وفي  
ضوء العرض سوف توجز الباحثة ما يلي

اولا - نجد ان هناك عددا من الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجدانى بهدف اعداد

مقياس للذكاء للاطفال مثل دراسة (كيونج ١٩٩٨-دراسة سوليفا١٩٩٩- ودراسة كونج وكيم

١٩٩٩ ) فلقد اهتمت هذه الدراسات بمحاولة ايجاد ادوات سيكومترية موضوعية لقياس الذكاء

الوجدانى وقد توصلت هذه الدراسة الى ان الذكاء الوجدانى له ستة ابعاد وهي

١ ادارة الانفعال

٢ التعاطف

٣ التقدير والتعبير عن الانفعال الذاتى

٤ تنظيم العلاقات

٥ العلاقة بين الطفل والمعلم

## ٦ علاقة الطفل بأقرانه

عددا من الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات مثل بكيندام ١٩٩٧ التي اهتمت بدراسة ابعاد الذكاء الوجداني ودراسة روفينجر ٢٠٠٠ التي اهتمت بدراسة ابعاد الذكاء الوجداني عند الاطفال لتحقيق النجاح في الحياة ودراسة ماري بيترجيس ٢٠٠٢ التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الاحداث الحياتية الضاعطة والذكاء الوجداني عند لاطفال ودراسة هوتميزر ٢٠٠٢ التي اهتمت بدراسة علاقة التواصل بين الوالدين والاطفال على الذكاء الوجداني لديهم

ثالثا - وهناك دراسات هدفت الى تنمية الذكاء الوجداني عند الاطفال من خلال برامج مثل دراسة كوكب وساندى ٢٠٠١ ودراسة امل حسونة ومنى ابو ناشى ٢٠٠١ ودراسة دارلا فينلى ٢٠٠٣ ودراسة زينب احمد محمد ٢٠٠٤ ودراسة علا عبد الرحمن ٢٠٠٥ ودراسة نهى الزيات ٢٠٠٦ ولقد اشارت نتائج هذه الدراسات فى مجملها الى ان يمكن تنمية الذكاء الوجداني للاطفال

٢-الدراسات الخاصة بجودة الحياة

نظرا لقلّة الدراسات التي تناولت جودة الحياة لدى طفل ما قبل المدرسة فى حدود معرفة الباحثة سوف تناول الدراسات التي تناولت جودة الحياة بشكل عام

١- دراسة (Ciarrochi .et ai , 2000)هدفت الى بناء تقييم ناقد لابعاد الذكاء الوجداني ( القدرة على الادراك -الفهم - ادارة الانفعالات ) وقد اجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها ١٣٤ (٣١)من الذكور (١٠٣من الاناث) وتم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالى المتعدد العوامل ويطارية لقياس الذكاء والشخصية والرضا عن الحياة واسفرت النتائج عن ان الذكاء الانفعالى لا يرتبط بالذكاء ولكنه مرتبط كما كان متوقع بمقياس الشخصية (النقص الانفعالى وبالرضا عن الحياة وكذلك كان مرتبط بق بقدرة الافراد على ادارة الانفعالات وان مقاييس الذكاء الانفعالى تكون مفيدة ومميّزة

٢- قام سامى هاشم (٢٠٠١) بدراسة تناولت جودة الحياة لدى المعاقين جسميا والمسننين وطلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) مسننا و(٦٧) طالبا بالجامعة طبق عليهم مقياس جودة الحياة من اعداده ومقياس القدرة على التكيف والتماسك الاسرى من اعداد اولو سن واخرون وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى جودة الحياة وان المسنين اقل اداركا لجودة الحياة من طلاب الجامعة وعدم وجود فروق ف جودة الحياة بين المقيمين فى الريف او الحضر كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الحياة والتكيف الاسرى

٣- واجرى ناتاليو ويابلو (٢٠٠٢) (Natalio&Pablo2002) دراسة تناولت الذكاء الوجداني والصحة وجودة الحياة لدى المرأة وتكونت العينة من ٩٩ سيدة فى منتصف العمر طبق عليهم النسخة الاسبانية من مقياس الذكاء الوجداني ومقياس جودة الحياة اضافة الى بعض المعايير الصحية وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الحالة الصحية وجودة الحياة كما اظهرت ان الذكاء الوجداني عامل قوى فى تفسير الصحة وجودة الحياة فى منتصف العمر

٤- وقام فيترسو (٢٠٠٤) (Viteroso2004) بدراسة بعنوان السعادة الشخصية مقابل تحقيق الذات لتنمية مستوى جودة الحياة وذلك على عينة شغلت (٢٦٥) طالبا بالمرحلة الثانوية والجامعية طبق عليهم مقياس السعادة الشخصي ومقياس تحقيق الذات واخر لجودة الحياة وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من السعادة الشخصية وتحقيق الذات من ناحية وجودة الحياة من ناحية اخرى كما اظهرت النتائج كذلك ان السعادة الشخصية عامل قوى يرتبط بجودة الحياة مقارنة بتحقيق الذات .

#### الإجراءات المنهجية للبحث:

#### أولاً: منهج البحث:

ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يسير عليها الباحثة في البحث، والذي يختلف باختلاف موضوع البحث وهدفه وطبيعته، وقد استهدف البحث الحالي التعرف على مدى فعالية البرنامج القائم

علي أبعاد الذكاء الوجداني (متغير مستقل) في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال (متغير تابع) واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي (ذوي المجموعة الواحدة) والذي يعتمد على التصميم القبلي والبعدي، ومن ثمّ يتمّ قياس أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج (المتغير المستقل)، ثمّ قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلاً على أثر المتغير المستقل، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للبحث كالتالي:

١- المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج القائم على أبعاد الذكاء الوجداني.

٢- المتغير التابع: ويتمثل في جودة الحياة.

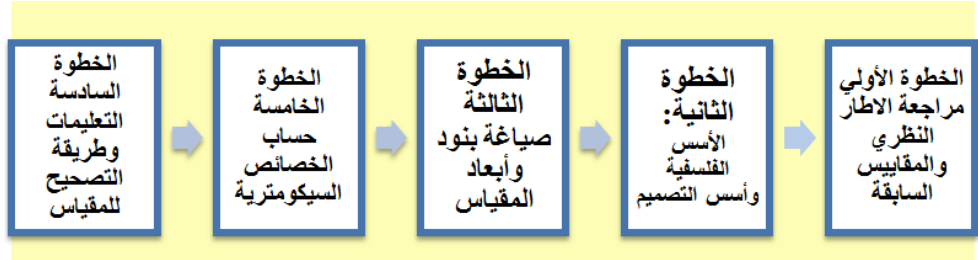
٣- المتغيرات الدخيلة: وهي المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتي لا تتداخل في النتائج حيث تقوم الباحثة بعزل واستبعاد تأثير أي متغير باستثناء المتغير المستقل- ربما يؤثر في الأداء في المتغير التابع وهي: العمر والذكاء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي.

ويذكر (علام، ٢٠١٢: ٨٩) أن جودة التجربة تتحدد بالدرجة التي يقوم فيها الباحثة بعمل ضوابط صارمة للمتغيرات الدخيلة على أغراض دراسته، وأن التصميمات التجريبية الحقيقية توفر درجة عالية من الضبط على المتغيرات الدخيلة على أغراض البحث والتي تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي لها. وقد تحقق الباحثة من تجانس المجموعة في كل من متغيرات العمر الزمني للطفل، نسبة الذكاء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي.

#### أدوات البحث:

وتشمل أدوات الدراسة ما يلي:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن (إعداد: تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن علي، ٢٠١٦).
- مقياس جودة الحياة اعداد الباحثة.
- برنامج أبعاد الذكاء الوجداني. إعداد (الباحثة)



### الخطوة الأولى: مراجعة الإطار النظري والمقاييس السابقة:

اطلع الباحثة على ما أتيج له من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التي تناولت جودة الحياة من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة في قياس جودة الحياة والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري المتناول لمفهوم جودة الحياة لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاده الفرعية.
- تحليل النظريات والتعريفات التي تناولت جودة الحياة لدى الأطفال.
- كما قامت الباحثة بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بها. وكذا الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت عن جودة الحياة كما قامت الباحثة بالاستفادة من بعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي أتيج للباحث وتناولت جودة الحياة، أو التي تضمنت بنود أو عبارات قد تسهم في بناء مقياس الدراسة الحالية. ومنها:

مقياس جودة الحياة لدى الأطفال زارعي القوقعة اعداد ايمان حامد (٢٠٢١) وتكون المقياس من ستة أبعاد (البعد الجسدي - البعد النفسي - البعد الاجتماعي - البعد الاستقلالي - البعد البيئي - البعد الروحي)،  
مقياس جودة الحياة اعداد أحمد البهنساوي وزملاؤه (٢٠٢٢) والذي تكون من ثلاثة أبعاد وهي جودة الحياة الأسرية، النفسية، المدرسية.

مقياس جودة الحياة للأطفال من إعداد يوسف الجيش وآخرون (٢٠١٣) ويتكون من ثلاثة أبعاد هي الصحة النفسية والصحة الجسمية والعلاقات الاجتماعية وصحة البيئة والأمن الشخصي للطفل.

مقياس جودة الحياة النفسية لكارول رايف تعريب أحمد فوزي جنيدي (٢٠٠٩)،

مقياس جودة الحياة النفسية إعداد عبد العزيز سليم (2009)

مقياس جودة الحياة النفسية للأطفال ضعاف السمع (إعداد ضياء فيصل ، ٢٠١٢)

مقياس جودة الحياة لدي الأطفال (إعداد: ياسر عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٨)

#### • الصدق المنطقي:

يهدف الصدق المنطقي (صدق التكوين الفرضي) إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه. أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات المقياس بالطريقة الطبقيّة العشوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلاً صحيحاً، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس جودة الحياة الايجابية ووضع مفردات مناسبة لقياس كل مكون على حده من خلال حساب المتوسط والوزن النسبي لكل مكون، ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمى صدق المحكمين، وذلك لتأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للبعد الذي وضعت لقياسه، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم النفسية والصحة النفسية وعلم النفس ورياض الأطفال، حيث تم تقديم المقياس مسبقاً بتعليمات توضح لهم ماهية بعض جودة الحياة وسبب استخدام المقياس، طبيعة العينة، وطلب من كل منهم توضيح ما يلي:

- ١- مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه
- ٢- تحديد اتجاه قياس كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله.
- ٣- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.
- ٤- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
- ٥- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها للمقياس.
- ٦- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

٧- تغطية وشمول المقياس لقياس كل الأبعاد اللازمة للأطفال في هذه المرحلة.

٨- وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار.

وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لمفردات المقياس وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس، واستخدام معادلة "لاوشي" لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات المقياس، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (٠.٦٢) غير مقبولة. ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل مفردة من مفردات مقياس جودة الحياة كالتالي:

النسب المئوية للتحكيم على مقياس جودة الحياة (ن=١١)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
١	١	%١٠٠	تقبل	٣١	١	%١٠٠	تقبل	١٦	١	%١٠٠	تقبل
٢	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	٣٢	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	١٧	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل
٣	١	%٧٢.٧	لا تقبل	٣٣	١	%١٠٠	تقبل	١٨	١	%١٠٠	تقبل
٤	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	٣٤	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	١٩	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل
٥	١	%١٠٠	تقبل	٣٥	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل	٢٠	١	%١٠٠	تقبل
٦	١	%١٠٠	تقبل	٣٦	١	%١٠٠	تقبل	٢١	١	%١٠٠	تقبل
٧	١	%١٠٠	تقبل	٣٧	١	%١٠٠	تقبل	٢٢	١	%١٠٠	تقبل
٨	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل	٣٨	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل	٢٣	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل
٩	١	%١٠٠	تقبل	٣٩	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل	٢٤	١	%١٠٠	تقبل
١٠	١	%١٠٠	تقبل	٤٠	١	%١٠٠	تقبل	٢٥	١	%١٠٠	تقبل
١١	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل		١	%١٠٠	تقبل	٢٦	١	%١٠٠	تقبل
١٢	١	%١٠٠	تقبل		١	%١٠٠	تقبل	٢٧	١	%١٠٠	تقبل
١٣	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل		١	%١٠٠	تقبل	٢٨	١	%١٠٠	تقبل
١٤	١	%١٠٠	تقبل		١	%١٠٠	تقبل	٢٩	١	%١٠٠	تقبل
١٥	١	%١٠٠	تقبل		١	%١٠٠	تقبل	٣٠	١	%١٠٠	تقبل

وبناءً على الجدول السابق تبين أن بنود مقياس جودة الحياة تمتعت بنسب صدق واتفاق بين المحكمين تراوحت بين ٠.٦٣٦ إلى ١ حسب معامل لاوشي وبين ٨١.٨ إلى ١٠٠ حسب معامل الاتفاق وتم حذف أربع عبارات ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس (٣٦) عبارة.

### الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في الجدول (٨).

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

التفاعل الاجتماعي والحياة الأسرية		الرضا عن الحياة		الصحة الجسمية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٦٩٤	١	**٠.٧٤٤	١	**٠.٦٣٣	١
**٠.٦١٢	٢	**٠.٧٦٤	٢	**٠.٧٦٠	٢
**٠.٦٤٥	٣	**٠.٧٣٨	٣	**٠.٦٦٣	٣
**٠.٧٧٠	٤	**٠.٧٢٢	٤	**٠.٥٧٢	٤
**٠.٥٣٣	٥	**٠.٨١٧	٥	**٠.٦٨٥	٥
**٠.٥٧٩	٦	**٠.٨١٢	٦	**٠.٧٨٧	٦
**٠.٥٣٧	٧	**٠.٥٦٣	٧	**٠.٥٩٧	٧
**٠.٦٢٣	٨	الصحة النفسية			
**٠.٧٥٣	٩			**٠.٦٠٦	١
**٠.٦٣٩	١٠			**٠.٧٤١	٢
**٠.٥٨٧	١١			**٠.٦٣٩	٣
**٠.٥٣٤	١٢			**٠.٦١٤	٤
**٠.٥١١	١٣			**٠.٥٢٩	٥
				**٠.٤٢٣	٦
				**٠.٥٥٣	٧
				**٠.٦٣١	٨

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ ن=٥٠  $\geq$  ٠,٤٤٩ وعند مستوى ٠.٠٠٥  $\geq$

٠,٣٤٩



يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

الاتساق الداخلي للأبعاد: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاث للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الثلاث بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٥٠)

الأبعاد	الصحة الجسمية	الرضا عن الحياة	التفاعل الاجتماعي والحياة الأسرية	الصحة النفسية
الصحة الجسمية	١	-	-	-
الرضا عن الحياة	**٠.٥٠٩	١	-	-
التفاعل الاجتماعي والحياة الأسرية	**٠.٦١٥	**٠.٥٢٨	١	-
الصحة النفسية	**٠.٦٤٨	**٠.٦٣٧	**٠.٥٨٩	١
الدرجة الكلية	**٠.٧٦٩	**٠.٦٣٣	**٠.٥٨٧	**٠.٦٣٤

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ ن=٥٠  $\geq ٠.٣٥٤$  وعند مستوى ٠.٠٠٥  $\geq$

٠,٢٧٣

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني شهر، والنتائج كما هي مبينة في جدول (٨).

معامل ثبات مقياس جودة الحياة بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق ن=٣٠

أبعاد المقياس	معامل ألفا	طريقة إعادة التطبيق
الصحة الجسمية	٠.٧٧٤	٠.٧٥٤
الرضا عن الحياة	٠.٧٣٦	٠.٧٦٣
التفاعل الاجتماعي والحياة الأسرية	٠.٧٥٢	٠.٧٤٣
الصحة النفسية	٠.٧٨٥	٠.٧٦٦
الدرجة الكلية	٠.٨٢١	٠.٨٢٨

يتضح من الجدول السابق (٨) ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ على مقياس جودة الحياة مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

رابعاً: تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

١- تعليمات المقياس: يعتمد مقياس جودة الحياة على التطبيق الفردي لكل فرد من أفراد

العينة، ويوضح الباحثة المهمة المطلوبة، وتقوم بالتصحيح وفقاً لمستويات ثلاثة.

٢- طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس جودة الحياة وفقاً لميزان التصحيح الثلاثي وفقاً

للجدول التالي (٩)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس جودة الحياة

مقياس جودة الحياة			الأبعاد الرئيسية للمقياس
الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	
٢١	٧	٧	الصحة الجسمية
٢١	٧	٧	الرضا عن الحياة
٣٩	١٣	١٣	التفاعل الاجتماعي والحياة الأسرية
٢٤	٨	٨	الصحة النفسية
١٠٥	٣٥	٣٥	الدرجة الكلية

٣- تفسير درجات المقياس: تفسر درجات مقياس جودة الحياة كما يلي: حيث تعتبر الدرجة

المنخفضة من (١ إلى ٣٥)، وتعني انخفاض في مستوى جودة الحياة ، والدرجة المتوسطة

من (٣٦ إلى ٧٠)، وتعني أن مستوى جودة الحياة بدرجة متوسطة، بينما تعتبر الدرجة

المرتفعة من (٧١-١٠٥)؛ وهي تعبر عن ارتفاع جودة الحياة.

## نتائج البحث

## عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

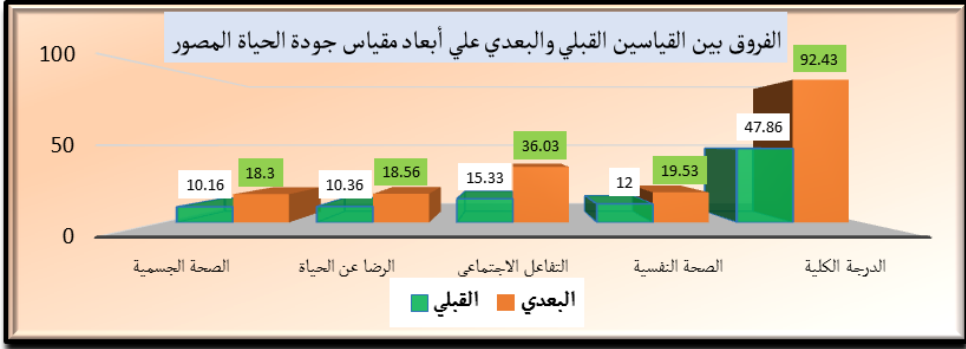
ينص الفرض الأول علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة المصور للأطفال لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين القياسين في مقياس جودة الحياة المصور والدرجة الكلية. ويعرض جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودالاتها قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

## على مقياس جودة الحياة المصور

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الصحة الجسمية	القبلي	٣٠	١٠.١٦	١.٨٧	٨.١٣	١٩.٧٥	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	١٨.٣٠	١.٤٤				
الرضا عن الحياة	القبلي	٣٠	١٠.٣٦	١.٦٥	٨.٢٠	٢٢.٠٠٦	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	١٨.٥٦	١.٥٤				
التفاعل الاجتماعي والحياة الأسرية	القبلي	٣٠	١٥.٣٣	١.٠٦	٢٠.٧٠	٥٣.٠٨	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	٣٦.٠٣	١.٧٥				
الصحة النفسية	القبلي	٣٠	١٢.٠٠	٢.٤٩	٧.٥٣	١٣.٩٠٢	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	١٩.٥٣	٢.٥٨				
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٤٧.٨٦	٤.٠٧	٤٤.٥٦	٤٣.٨٣٣	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	٩٢.٤٣	٥.٤٩				

قيمة ت الجدولية دالة عند مستوى ٠.٠١ عند  $t = 29 = 2.76$ ، وعند  $0.05 = 2.00$

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي قيم دالة مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي، وهذا يعد مؤشرا علي فاعلية البرنامج المستخدم لدي أفراد العينة التجريبية. والشكل التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والقبلي.



حساب فاعلية البرنامج من خلال حجم التأثير ونسبة الكسب المعدل ونسبة التحسن:

لإثبات أن البرنامج ذو فاعلية، وأن الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي، ترجع إلى فاعلية البرنامج، تم حساب قيمة مربع إيتا (2) بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة، وذلك من المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وتفسر قيم حجم الأثر وفقاً للمحكات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من (٠.٤) يكون حجم الأثر ضعيفاً، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠.٧) يكون حجم الأثر متوسطاً، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠.٩) يكون حجم الأثر كبيراً، إذا كان حجم الأثر أكبر من أو يساوي (٠.٩) يكون حجم الأثر كبيراً جداً.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة الكسب المعدل بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبليك. (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١، ٢٩٦)

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}$$

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام النسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية. (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١، ٢٩٦)

$$\text{النسبة المئوية للتحسن} = \left( \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} \right) \times 100$$

جدول (١١) حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لأداء المجموعة التجريبية في جودة الحياة المصور ككل وفي كل بُعد من أبعاده على حدة بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	مربع إيتا (2 η)		معامل كوهين		نسبة الكسب المعدل		نسبة التحسن	
	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
الصحة	٠.٩٣١	ضخم	٤.٨٥	ضخم	١.١١	دالة	٧٣%	دالة
الرضا عن	٠.٩٤٣	ضخم	٥.١٢٦	ضخم	١.١٦	دالة	٧٧%	دالة
التفاعل	٠.٩٩٠	ضخم	١٣.٠١	ضخم	١.٤٠	دالة	٨٧%	دالة
الصحة النفسية	٠.٨٧٠	ضخم	٢.٩٦٩	ضخم	٠.٩٤	دالة	٦٣%	دالة
الدرجة الكلية	٠.٩٨٥	ضخم	٩.١١١	ضخم	١.٢٠	دالة	٧٨%	دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر تراوحت بين ٠.٨٧٠ إلى ٠.٩٤٣ مستوى أثر كبير، حيث بلغت قيمة حجم الأثر لبعد الصحة الجسمية ٠.٩٣١ وهي كبيرة الدلالة مما يدل على فاعلية البرنامج وإمكانية استخدامه مع عينات أخرى

ويمكن للباحثة مناقشة نتيجة الفرض في ضوء محورين أساسيين، يتمثل أولهما في النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة، ويكمن ثانيهما في المعايير التي تم الاعتماد عليها وكذلك الأدوات والفنيات التي ضمنت في البرنامج، وعلى أي حال فإنه يمكن أن نُشير إلى تفسير نتيجة هذا الفرض وفقاً لهذين المحورين على النحو التالي:

**أولاً: وفيما يتعلق بالنتائج التي أفرزتها الدراسات السابقة:**

ومما سبق تستنتج الباحثة إمكانية تحسين جودة الحياة من خلال التدريب عن طريق برنامج موجه له أهداف محددة ومراعاة أن يكون ذي تصميم منهجي وتركيز تعليمي واضح مُعد ليتناسب مع طبيعة وخصائص الأطفال المقدم لهم ومعتمد على مخرجات ونواتج الأطفال.

**ثانياً: فيما يتصل ببناء وتكوين البرنامج:**

وقد أشارت النتائج إلى أن البرنامج كان فعالاً في تحسين جودة الحياة -تبعاً للمقياس المستخدم في الدراسة وأبعاده- مما أدى إلى ارتفاع متوسطات رُتَب درجات الأطفال على المقياس بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى أن البرنامج المصمم لأغراض الدراسة الحالية يظهر فاعليته مع التعامل مع أبعاد جودة الحياة.

ويمكن عزو خفض هذه الاضطرابات إلى فلسفة البرنامج والمعايير التي احتكمت لها الباحثة أثناء تطبيق الجلسات حيث راعت الباحثة :

- اختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم.
- اعتماد الأنشطة علي ما يتناسب مع خصائص الطفل واحتياجاته
- التدرج في أنشطة البرنامج بحيث تراعى طبيعة نمو الطفل.
- تقديم النماذج التعليمية وفقاً لمبدأ تحليل المهارة واكتسابها بالتدريج، حيث تحلل إلى خطوات ومراحل محددة وبعدها ترتب هذه الخطوات ويتم التدريب على كل خطوة من الخطوات التي تم ترتيبها ومنها إلى الربط بين كل خطوة والخطوة السابقة عليها والتالية لها في تناغم ومن ثم تكتسب المهارة.
- الأخذ بمبدأ الفروق الفردية في الاعتبار ومع مراعاة تفرد شخصية كل طفل ببعض السمات والقدرات، وبالتالي عرض وتطبيق الأنشطة والأدوات بأكثر من شكل وبأكثر من طريقة.

- التعزيز المستمر حيث تبين أن استخدم الباحثة لفنية التعزيز المعنوي والمادي أسهم في تعزيز قدرة الطفل لأداء المطلوب منه في الجلسات بدقة مع زيادة حماس الطفل لإنجاز المطلوب منه وإحساسه بالتمييز عند أداء المطلوب منه، وساعدة على تعزيز مجموعة من السلوكيات التي أسهمت في تنمية الذكاء الوجداني.
- البيئة المعدة إعداد جيداً حيث للبيئة أهمية كبيرة في نجاح البرنامج من حيث البعد عن الضوضاء والتشتتات والغرفة المناسبة ودرجة حرارة المكان، مع الحرص على توفير البيئة الآمنة الخالية من التهديد التي تشجع الأطفال وتساعدهم على تجريب الأفكار لاكتشاف مدى صلاحيتها، فإذا شعر الطفل بالانتقاد فإنه سوف يبتعد عن ممارسة النشاط خوفاً من النقد الذي يمكن أن يوجه لهم، ولذا حرصت الباحثة على تشجيع الطفل المشاركة في الجلسات.

وترى الباحثة أن نتائج الفرض الأول الإيجابية تكشف عن مدي فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني، كما اتضح من العرض السابق أن هناك اتساق واضح بين نتيجة هذا الفرض وبين الدراسات الأخرى، كما أن الباحثة اتخذت عدة إجراءات لزيادة فعالية البرنامج وضمان تحقيقه لأهدافه منها اهتمام الباحثة بمعززات الأطفال وحرصهم علي معرفة أهم المعززات التي يفضلونها من أجل ضمان اقبالهم علي البرنامج وذلك من خلال التواصل مع المعلمين والأمهات، كما اهتمت بالتعزيز الفوري والمباشر فور صدور الاستجابة من الطفل، حيث تعتمد علي اختيار الطفل للأنشطة والمواد التعليمية وتوفير المعززات التي ترتبط مباشرة بسلوك الطفل، وهو ما انعكس إيجابيا علي مستوي الذكاء الوجداني وتنمية التواصل اللفظي، واستيعاب أولياء الأمور للغة الطفل وزيادة التفاعل بينهم وبين أطفالهم.

وأثناء العمل بجلسات البرنامج قامت الباحثة باستخدام الأدوات والأنشطة المفضلة للأطفال، واستخدام تلك الأدوات في جلسات البرنامج، واستخدام الأداة التي يفضلها في جلسته، واعتماد البرنامج علي المعززات الطبيعية للطفل والأدوات والأنشطة المفضلة له تجعل الطفل يشعر بالرغبة في التعليم، ويؤدي ذلك إلي استمرارية الدافع لدي الطفل لإكمال المهمة المطلوبة من الطفل،

كما تقوم الباحثة بترك الحرية للطفل في اختيار الأداة والنشاط التي سوف يتم العمل بها في الجلسات مما يؤدي إلي شعور الطفل بالسيطرة أثناء العملية التعليمية، ومن أهم ما يميز البرنامج في اعتماده علي اختيار الطفل للأدوات والأنشطة المفضلة لاستخدامها أن الطفل لا يشعر بالملل أو الضيق أثناء جلسات البرنامج وتكون العملية التعليمية محببه ومفضلة لديه.

وبما أن الدراسات الحديثة تشجع التدعيم الإيجابي الفوري للسلوك، من أهم ما اعتمدت عليه الباحثة هو التعزيز الفوري المباشر، فالتعزيز الفوري المباشر يضمن استمرارية الطفل في الاستجابة لما يطلب منه، فحصول الطفل علي المعزز الطبيعي المفضل له يجعله في حالة من المتعة أثناء الجلسات ويجعل الطفل لديه الرغبة في إظهار استجابات صحيحة حتى يحصل على المعزز مرة أخرى من الباحثة .

### تفسير النتائج للبحث

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (سميرة حسن ، ٢٠١٩)هدفت الدراسة الكشف عن الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة وعلاقته بجودة الحياة،

كما تتفق مع نتائج فيصل أبو عاصي (٢٠١٣) إلى التحقق من فعالية البرنامج المستخدم في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية للأطفال ضعاف السمع. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة هدي قناوي وزملاؤه (٢٠١٩) والذي هدفت إلى إعداد وتطبيق برنامج قائم على مهمة التمييز الانفعالي لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد،

كما اتفقت مع نتائج دراسة هدي قناوي (٢٠١٩) التي هدفت إلى إعداد وتطبيق أنشطة قائمة على مهمة الاعتقاد الخاطئ لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.



كما اتفقت مع نتائج دراسة محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٧) التي هدف إلي التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال التوحديين من ذوي الاداء الوظيفي المرتفع.

وفي ذات الاطار جاءت نتائج دراسة قطب حنور (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلي تحسين نوعية الحياة لدي ضعاف السمع باستخدام الإرشاد بالتقبل والالتزام.

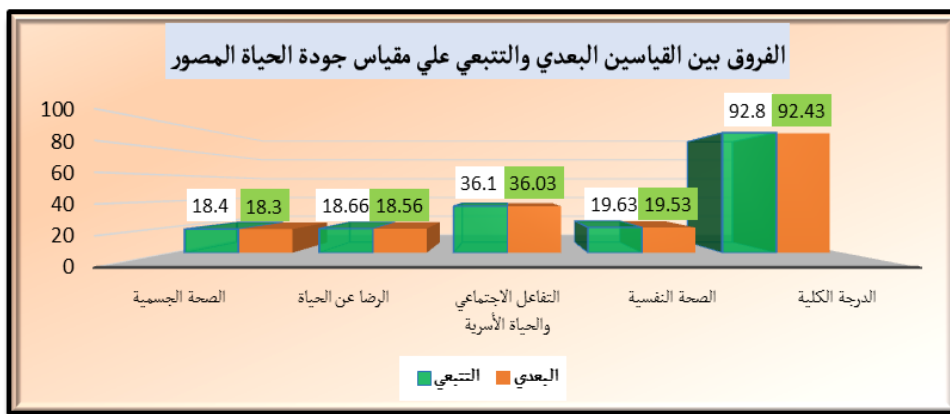
#### عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة المصور للأطفال لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين القياسين في مقياس جودة الحياة المصور والدرجة الكلية. ويعرض جدول (٣١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلائها قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

#### على مقياس جودة الحياة المصور

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الصحة الجسمية	٣٠	١٨.٣٠	١.٤٤	٠.١٠	١.٧٩٥	٠.١٦١	غير
	٣٠	١٨.٤٠	١.٥٢				دال
الرضا عن الحياة	٣٠	١٨.٥٦	١.٥٤	٠.١٠	١.٧٩٥	٠.٣٢٦	غير
	٣٠	١٨.٦٦	١.٤٢				دال
التفاعل الاجتماعي والحياة الأسرية	٣٠	٣٦.٠٣	١.٧٥	٠.٠٦٦	١.٤٣٩	٠.١٨٤	غير
	٣٠	٣٦.١٠	١.٦٨				دال
الصحة النفسية	٣٠	١٩.٥٣	٢.٥٨	٠.١٠	١.٧٩٥	٠.٣٢٦	غير
	٣٠	١٩.٦٣	٢.٤٧				دال
الدرجة الكلية	٣٠	٩٢.٤٣	٥.٤٩	٠.٣٦	٢.٧٩٥	٠.٠١	دال عند
	٣٠	٩٢.٨٠	٥.١٧				مستوي ٠.٠١

قيمة ت الجدولية دالة عند مستوي ٠.٠١ عند  $t = 29 = 2.76$ ، وعند  $t = 2.05 = 0.05$  ويوضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي قيم دالة مما يشير إلي عدم وجود فروق بين القياسين، وهذا يعد مؤشرا علي فاعلية البرنامج المستخدم لدي أفراد العينة التجريبية.



يعتبر استمرار فاعلية البرنامج دلالة على ما يتسم به البرنامج من تعميمات سلوكية استطاع معها الطفل أن يطبق ما تعلمه في البرنامج في مواقف تفاعلات مختلفة. ويعتبر التعميم السلوكي أحد أهم العوامل التي تضمن استمرارية فاعلية البرنامج. كما يرجع إلى تأثير البرنامج، والأدوات والأنشطة المناسبة لكل طفل التي يتم استخدامها في جلسات البرنامج، وكذلك التزام الأمهات بحضور أطفالهن الجلسات بانتظام، والتزامهم بتطبيق ما تم التدريب عليه داخل الجلسة في المنزل، وفي حياتهم اليومية، وكذلك التزامهم بالتعليمات التي توجه لهم.

كما لعبت مجموعة التواصل الاجتماعي (الواتس أب) دورا هاما في بقاء أثر البرنامج وهو ما يضمن استمرار فاعلية البرنامج هو ادماج الأمهات في الأنشطة ودوام التواصل معهم بعد انتهاء البرنامج وذلك للإجابة علي الأسئلة والاستفسارات ومحاولة تقديم الارشاد لهن على طريقة التعامل مع المواقف وهو ما عزز فاعلية البرنامج واستمرار هذه الفاعلية.

وتفسر الباحثة أيضًا عدم وجود فروق في القياسين البعدي والتتبعي بالرغم من توقفه لفترة زمنية إلى أن البرنامج أحدث أثرًا واضحًا في فاعليته لدى الأطفال، كما حاولت الباحثة تهيئة الجو النفسي الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج، ومراعاة تنوع المثيرات (الحركة - مثيرات سمعية - مثيرات بصرية....)، والبُعد عن الشكل التقليدي للجلسة، وتواصل الباحثة المستمر مع الأمهات وهو ما ساهم في بقاء أثر البرنامج.

#### ملخص اختبار نتائج فروض البحث:

بعد الانتهاء من اختبار صحة الفروض تم تلخيص تلك النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

#### ملخص نتائج اختبار فروض البحث

نتيجة اختبار الفرض	نص الفرض	رقم الفرض
قبول الفرض	يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات الرتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة.	١
قبول الفرض	لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات الرتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس جودة الحياة.	٢

### ثانياً: توصيات ومقترحات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالية من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات لمساعدتهم على المساهمة في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال.
- عقد ندوات توعوية للمعلمات للتعريف بالذكاء الوجداني وكيفية تنميته لدى أطفال الروضة.
- عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور لزيادة توعيتهم بالذكاء الوجداني وأهميته.
- تلبية احتياجات الأطفال التربوية والتعليمية في الروضات لتفادي حدوث مشكلات سلوكية تنعكس آثارها عليهم وعلى أقرانهم.
- تفعيل دور المرشد المدرسي من خلال تقديم محاضرات ودروس تثقيفية وتوعوية للأطفال.
- اعداد برامج تدريبية لتوعية المعلمين والمعلمات بهذه الظاهرة في جميع المراحل الدراسية وكيفية التعامل معها.

### بحوث مقترحة:

- برامج لخفض الاضطرابات السلوكية من خلال برنامج قائم علي الذكاء الوجداني.
- فاعلية برنامج إرشادي في تنمية جودة الحياة لدى أطفال الروضة
- جودة الحياة لدى عينة من الأطفال وعلاقتها بالذكاء الوجداني
- تحسين المرونة النفسية لدى أطفال الروضة.

## المراجع

١. الجرادات، آيات إبراهيم عيادة، و الفلفلي، هناء حسين محمود. (2018). أثر برنامج قائم على الألعاب الإجتماعية والوجدانية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان.
٢. شرف، إيمان عبدالله محمد، و محمد، نعمة عبدالسلام. (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٣٩، ج ٢، ١٢٤، 156- كلية التربية \_جامعة القاهرة .
٣. حامد، إيمان مصطفى أحمد، علي، ولاء ربيع مصطفى، و موسى، رشاد علي عبدالعزيز. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى الأطفال زارعي القوقعة. مجلة كلية التربية، مج ١٨، ع ١٠٥، ٥١٤ - ٥٣٨. كلية التربية، جامعة القاهرة
٤. البهنساوي، أحمد كمال عبدالوهاب، علي، ولاء ربيع مصطفى، سيد، وليد فاروق حسن، و زكريا، أسماء يحيى. (٢٠٢٢). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأطفال المتعلمين. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج ٤، ع ٨، ٤٢٧ - ٤٦٨.
٥. أبكر، سميرة حسن عبدالله. (٢٠١٩). الوعي بالذات وعلاقته بجودة الحياة لدي عينة من الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين. مجلة العلوم التربوية، ع ١٩، ٢٣١ - ٣١١. جامعة وهران، الجزائر
٦. أحمد، ياسر عبدالحميد محمود، النجار، سميرة أبو الحسن عبدالسلام، و إبراهيم، فيوليت فؤاد. (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة .
٧. قناوي، هدى محمد، الشامي، هديل أحمد يسري، و محمد، أمل محمد حسونة. (٢٠١٩). برنامج تدريبي قائم على مهمة التمييز الانفعالي لتحسين جودة الحياة لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية رياض الأطفال، ع ١٥، ١١٣ - ١٤٢. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

٨. عبداللا، محمد الصافي عبدالكريم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين جودة الحياة للأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع. مجلة الإرشاد النفسي، ع٥٠، ١٥١ - ٢١٠.
٩. قناوي، هدى محمد، الشامى، هديل أحمد يسري، و محمد، أمل محمد حسونة. (٢٠١٩). فاعلية مهمة الاعتقاد الخاطئ في تحسين جودة الحياة لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية رياض الأطفال، ع١٥، ١٧٧ - ٢٠٢.
١٠. أبكر، سميرة حسن عبدالله. (٢٠١٩). الوعي بالذات وعلاقته بجودة الحياة لدي عينة من الأطفال ذوي الظروف الخاصة والأطفال العاديين. مجلة العلوم التربوية، ع١٩، ٢٣١ - ٣١١.
١١. فيصل، ضياء أبوعاصي. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة النفسية للأطفال ضعاف السمع. مجلة القراءة والمعرفة، ع١٣٦، ١٩١ - ٢١٦.
١٢. عبدالحافظ، نور محمد أحمد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة لدى عينة من أطفال زارعي الواقعة. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مج٧، ع١٤، ١٧٥ - ٢٠٢.
١٣. حنور، قطب عبده خليل، يوسف، هبة السيد حسن محمد، و الدمرداش، فاطمة الزهراء محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي بالتقبل والالتزام لتحسين جودة الحياة لدى عينة من ضعاف السمع. مجلة كلية التربية، ع١٠٢، ٣٢٣ - ٣٤٩.